الإرادة

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري ـ زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

عدد ٢٧٥ السنة الخامسة يوم الجمعة ٢٣ محرم ١٣٥٧ ـ ٢٥ مارس ١٩٣٨

«EL-IRADA» 4, Impasse Er-Riad, TUNIS (٤٠ صانتيما)

عيار «المشاركة» الحقيقى

١٠ للتونسيين مقابل ٨٠ للفرنسيين

هناك مشاركة ومناصفة وحق طبيعي لابناء البلاد في بلادهم فعند ما يعمد الذين يريدون العمل في دائرة الحماية الى المطالبة بتطبيق بنودها والعمل بمفهومها ومنطوقها المقتضي اختصاص التونسيين بحق ادارة شئون بلادهم واشغال كل وظائفها ما عدى وظائف الرقابة والارشاد المختصين برجال الحماية لرعاية تنفيذ هذا التعاقد والقيام بالمهمة التمدينية لترشيد هذا الشعب نرى رجال الاستعمار واقطاب فكرة الالحاق والابتلاع يثيرون حملة مزدوجة متباينة في النوع ضد المطالبين بتنفيذ هذه الفكرة فيباشرون بانفسهم اتهام التونسيين الذين يدعون الى هذا الحق المتواضع بانهم اعداء فرنسا والعاملون على تقويض نفوذها والمأجورون لاعدائها ويقوم جندهم المأجور بحملة من نوع آخر وهي ان التونسيين فيهم اقلية عاقة مجرمة ناكرة للجميل تريد القاء الفرنسيين في البحر هؤلاء هم النخبة المفكرة والقادة الذين يضعون خطط العمل وازاء هؤلاء اكثرية يقولون عنها انها رصينة وادعة لا تنكر مزايا الحياة الحاضرة وهذه يجب ترضيتها بتشريكها في العمل وتدريبها عليه بمنحها بعض الوظائف على سبيل المشاركة وبهذه الحملة ارادوا تحويل النقاش السياسي من المطالبة بالحق الطبيعي الى المطالبة بالمشاركة الا ان هذا التحويل لم يتم حسب رغبتهم ورغم الجهود الجبارة التي قام بها الجند المأجور لهذه السياسة

ولما يئسوا من تحويل الشعب عن المطالبة بحقه المشروع الى المشاركة المدلسة ارتفعوا بدجلهم في مدارج التغرير الى سياسة المناصفة وجعل البلاد ومنافعها انصافا بين الوطنيين والفرنسيين .

وفي الوقت الذي اعلنوا فيه عن وجوب تطبيق هذه السياسة وجدوا ان اكثرية المتوظفين في الحالة الحاضرة من الفرنسيين وان اصحاب البلاد وابناءها اصبحوا في هذا الميدان اقلية توشك ان تتضاءل فتضمحل فاعلنت الحكومة رسميا للوصول الى تلك المناصفة والتسوية انها ستجعل من الوظائف المشتركة في المستقبل الثلث للفرنسيين والثلثان للتونسيين حتى يتساوى العدد ورغما من هذا الاعلان الرسمي فانه وقع الاعلان اخيرا عن مناظرة لملء خطط « بريقادي بوليس » بقبول ٨٠ فرنسيا وعشرة من المسلمين وهذا اعلان عملي لنسف فكرة السير الى المناصفة الذي اعلنت عنه الحكومة وتثبيتا للسياسة القديمة سياسة التدليس والتمويه بالمشاركة على هذه النسبة التي تؤول بعد قليل الى الاستحواذ على كل مرافق البلاد وجعلها تسير بأيدي الفرنسيين وبلغتهم ولا حظ لابناء البلاد في بلادهم ولا لغتهم بعد ذلك

هذه خطة الاستعماريين انصار الالحاق والابتلاع العملية للوصول الى غايتهم وتلك تصريحات الحكومة لا تنفذ كما هو الشأن

فهل يقع استدراجنا بهذا التشاكس للنزول عن المطالبة بالحق الطبيعي وهل يخدع الذين يريدون العمل في تنفيذ الحماية وتطبيق نصوصها فعلا للتخلي عن ذلك والنزول الى الدفاع عن المناصفة التي تريدها الحكومة اليوم ولا يريدها اقطاب الاستعمار

ونحن الذين نطالب بحقنا الطبيعي ونعمل للوصول اليه لا تستهوينا هذه الالاعيب والمناورات الصبيانية ولا تنظم خططنا ولا نؤلف برامجنا على التصريحات والوعود وانما نقيمها على الامور الواقعة والسياسة النافذة في البلاد ونظرة واحدة الى هذه السياسة تفيدنا بدون اجهاد الفكر انه لم يقع تغيير في الحالة التي وضعتها سياسة م. لوسيان سان منذ سنة ١٩٢٢

فمهزلة المجلس الكبير وفروعه لا تزال تسير سيرها واعضاء هذه المؤسسة وتوابعها لا يزالون هم الجسر الذي تمر عليه سياسة الحكومة اوسياسة الاستعمار . كما قال المقيم الاسبق م. منصرون والاوامر التي تصدر من المراجع العليا تمسخ في دوائر التنفيذ او تذوب والبلاد ومن فيها يتضاعف لديهم الخطر كل يوم والشعب يبيده الفقر وتفنيه المجاعة وتفتك به الامراض وحتى الاعمال الاقتصادية التي اعلنوا عن الشروع فيها لمعالجة الحالة وتخفيف الوطأة زيادة عن كونها تسير ببطء نراها كل يوم يعتريها مسخ تتضاءل به فائدتها ولا تقدر ان تدفع الحالة لا من حيث كميتها ولا من حيث الكيفية ومع كل هذا فان اللجان التي وقع تأسيسها بفرنسا لا تزال تبحث وتسأل رأينا في الاصلاح كأن الحالة مجهولة لديها وكأن رأينا لم تسمعه تلك الدوائر بعد ولم تطالعه في صحفنا التي نصدرها باللسانين منذ اكثر من عشرة اعوام

ان السياسة الاستعمارية الطاغية التي تعمل جادة لابتلاع ذاتية المسلمين في هذا الشمال الافريقي قد كونت لنفسها انصارا من المرتزقة يسبحون بحمدها وينوهون بآثارها لتخدع بهم اممهم وتضلل الابصار المتجهة الى ما تعمله السياسة الاستعمارية الفرنسية في هذه الاقطار ولكن الخداع لم يرج والتضليل لم يعمل عمله واصبحت كل الامور امام مرآة الحقيقة . واليوم امام الحكومة طريقتان اما ان تساير الاستعمار الغاشم القاسي في خطته وتعتمد انصاره وما يقومون به من المهازل التي تنافي كرامة السياسة الدولية وبذلك تغضب هؤلاء الملايين من المسلمين ومن يعطف عليهم من اخوانهم في الاقطار الاخرى واما ان تنزل الى ساحة الحق ودائرة العدل بسخاء وشجاعة فتكسب ود هذه الملايين وصداقتهم الحقيقية وبذلك لا تحتاج الى دعاية ولا لاقامة مذياع ترد به طغيان الدعاية الاجنبية لان ستة عشر مليونا من مسلمي الشمال الافريقي ستكون الحالة التي هم عليها

(البقية على الصفحة الرابعة)

« حكاية »

التضحية والوشاية

لقد تبين الآن ان الزوبعة التي اثارها السيد علي البلهوان الاستاذ في المدرسة الصادقية انما كانت امرا مقصودا يرمي به الى ان يظهر امام الرأي العام في مظهر الضحية لما نزل به من اضطهاد وعسف من جانب الحكومة لاجل رأيه السياسي ونشاطه الحزبي

ولقد شاء لنفسه ان يتمسح برجال اللجنة التنفيذية وانصارها وان ينسب اليهم الوشاية والنميمة وانهم بمساعيهم ووشاياتهم هم الذين كانوا السبب في حمل الحكومة على ابعاده عن منصبه في المدرسة الصادقية . وغايته من ذلك تنحصر في الانتقام من كاهية المدير بالمدرسة المذكورة على طريقة الذين لا يتعففون عن الانتقام ممن احسن اليهم والاساءة له . كما تنحصر في محاولة الانتفاع حزبيا من هذه « التضحية » الكاذبة ضد اللجنة التنفيذية وجريدتها وذلك بالصاق تهمة الوشاية بها والانتفاع بالعطف الذي يناله كل موشى به لدى الحكومة . وهي البضاعة التي توفر القوم على احسانها وعلى التماس مثلها لخصومهم تبريرا لسلوكهم الممقوت

ولقد نسي المسكين ـ لما تخبطه الشيطان من المس ـ ان كاهية مدير الصادقية لا علاقة له في عمله بالحزبية ولا تربطه فيه رابطة باللجنة التنفيذية اللهم الا رابطة الوطن الذي يجمع كل التونسيين تحت لوائه . كما نسى المسكين ان هذا الكاهية الفاضل قد طالما اثبت له انه يترفع عن الشخصيات ويحتقر نزوات النفوس ولا ينزل بالشخصيات الى ميدان الواجب . وعملا بهذا المبدأ طالما دافع عنه وابى ان يكون لعمل السيد علي البلهوان خارج المدرسة وافكاره وارائه السياسية اي دخل في محاسبته على اداء واجبه داخل المدرسة او اي اثر في وجوده بها

لكن اذا كان هذا هو مبدأ كاهية مدير الصادقية الفاضل وهذا هو اسلوبه في اداء الواجب . فان السيد علي البلهوان كان يخالفه في ذلك على خط مستقيم ويابى الا ان يأخذ ايضا حظه من الزعامة الجوفاء ويستمتع بمظاهرها ...!! وعلى من يتزعم اذا لم يتزعم هذا « الجيش » من الاطفال . ومن يحارب اذا لم يحارب كاهية مدير الصادقية الذي يرى ان واجبه لا يسمح له بالاغضاء عما يراه من عبث واستهتار بمستقبل هؤلاء الشبان

ولو كان السيد علي البلهوان بريئا من الشخصيات والاغراض والاحقاد الدفينة او لو كان يراعي في عمله الصالح العام لما كان يقدم على احداث هذه القلاقل في وجه التونسي الذي لم يتول ادارة هذه المدرسة العظيمة الاهمية الا بعد احداث جسام ومجهودات وايضا بعد حملات عنيفة من الاوساط الرجعية بان التونسي مهما كان لا يصلح للادارة والرئاسة ولكن السيد علي البلهوان بعيد عن كل هذا او لا يرى هذه الاعتبارات فهو في سبيل اغراضه وزعامته الجوفاء يسمح لنفسه وهو « الزعيم الوطني الكبير ! » على ما يعتقد . ان يقدم بصنيعه وبما يحدثه في وجه رئيسه المسلم من المشاكل والصعوبات المادية ما ستثير بلا شك حملة الرجعيين من جديد وتغذيها بالغذاء الدسم وتعطيها الدليل الذي تتسلح به في هذا الميدان

اما « الارادة » التي يقولون انها وشت بالسيد علي البلهوان للحكومة فانها تقول لكم انها قد اقتدت بجريدتكم « الوطنية جدا ! » العمل حينما اتهمت الدكتور السيد احمد بن ميلاد بانه يلقي دروسا سياسية على تلامذة الجامع الاعظم بفرع الخلدونية وحينما اتهمت مدرسا واشارت الى اسمه اشارة صريحة بانه يقوم في دروسه داخل الجامع الاعظم بالدعاية للشيخ الثعالبي

على انا نقول لكم من جهة اخرى ان السيد علي البلهوان يعلم من قبل بهذا المصير الذي سيصير اليه وبانه سيقع اخراجه من المدرسة الصادقية لا لأجل دعايته الحزبية بها فهو يقوم بذلك منذ مدة طويلة دون ان تمسه الحكومة ولكن لاجل امور اخرى نفضل عدم الخوض فيها الآن فاختار ان يسلك الطريقة التي سلكها ليقال انه ذهب ضحية الوطنية لا الطيش والرعونة وارتكاب ما يضر بمصلحة الوطن وها هي جنايته بدأت تنتج نتائجها بهذه القلاقل في الصادقية التي لن يذهب ضحيتها الا اولئك الشبان عدة الوطن في المستقبل ومن يدري ما هي التطورات التي ستعقبها وما هي الاضرار الجسام التي ستنشأ عنها . كل ذلك يقدم عليه السيد علي البلهوان ارضاء لحزبيته وشهوة نفسه

سياسة استعمارية رشيدة

لما قذفت حكومة الواجهة الشعبية الفرنسية القطر المغربي الشقيق بالجنرال نوقيس وهي تعرف ما يكنه هذا الرجل لزعماء ذلك القطر من حفيظة كونتها حوادث الظهير البربري الشهير انفجرت قنبلة السياسة العسكرية هناك وبدأ عمل الجند والسلاح فذكرتنا الحوادث المؤلمة التي كان ذلك القطر مسرحا لها بحوادث العهد الاول للاحتلال ولقد قيل لنا ان رأي الجنرال نوقيس هو استعمال الوسائل التي اقرت الاحتلال لاستقرار الراحة وفرض الطاعة والرضى على المتبرمين من الحالة والمتألمين من نظم السياسة والحكم

وقد غاب عن الماسكين بدفة الامور ان استعمال القوة لامتلاك الشعوب والاحراز على رضاها قد كان مآله الاخفاق واخراج النتائج معكوسة في كل مرة جربت فيها هذه النظرية

انفجرت قنبلة السياسة العسكرية فكان لها ضحاياها الكثيرون من قتلى المظاهرات وجرحاها ومن المساجين والمعتقلين الذين هم من امجاد الامة وعلية القوم وقد وقعت معاملتهم في المنافي معاملة قاسية حتى ان احدهم مات هناك . وقد اغلقت النوادي وصودرت الاجتماعات واقفلت الصحف والمدارس الحرة وحجرت كل صحيفة تناولت شرح حالة المغرب المؤلمة عن دخول المغرب ولو كانت من الصحف التي تصدر تحت رقابة الحماية الفرنسية ولقد مكنت الادارة الفرنسية العليا الجنرال نوقيس من اجراء سياسته هذه والذهاب في طريق العسف والارهاق الى ابعد حد . فروع المغرب في هذا العهد بسياسة قاسية لم يشهد الجيل الحاضر مثلها ولم يقصها عليه التاريخ

ان فرنسا حكومة وشعبا لا تجهل الآثار النفسية التي تتركها هذه السياسة في المغاربة وفي اخوانهم المسلمين هنا وهناك

ولكن الجنرال نوقيس يريد ان يصل الى نتيجة وهي قطع دابر التذمر والشكوى والتبرم من الحالة الحاضرة لا بازالة ما يشتكي منه السكان وما منه يتألمون ولكن باجبارهم على الرضى بالحالة واستساغة الموجود

فهل وصل الى هذه النتيجة ؟

لما زار الكاهية الوزيري م. دتيسان المغرب في ايام محنته هذه وجد امامه اينما ذهب صفوفا متراصة من وطنيي ذلك القطر حاولوا رفع ظلامة المغرب اليه وشكاية اهله مما يعانونه في هذا العهد من اضطهاد وشدة

نعم لم يقبل م. دتيسان تلك الوفود ولم ينصت لشكاية المغاربة التي كان يرفعها بنفسه قبل ان يلي الحكم اليوم ولم يعرج في طريقه على معتقل الوطنيين حيث يعاملون تلك المعاملة الشاذة وقد وصل الى نقطة لا تبعد عنهم اكثر من ٢٠ ميلا ولكنه شاهد على كل حال ان سياسة الشدة في تجربة الجنرال نوقيس كانت عقيمة مثل التجارب التي تقدمتها قبل اليوم على ايدي ممثلي فرنسا

شاهد ان القوة لم تعمل شيئا الا اذكاء الاحقاد والهاب العداوة ومضاعفة الشكوى والتبرم . شاهد ان الالم عام لا خاص وان التظلم صادر من الشعب لا من افراد من المهيجين اعوان الاجانب كما ينعتونهم فقد سجن المئات من هؤلاء « المهيجين » واعتقل مثلهم منهم ومن اتباعهم واتباع اتباعهم وبعد ذلك فهذه وفود تحاول الاتصال بذلك الوزير وهي من عامة الشعب واوساطه لتبثه الشكوى وتشرح له الظلامة رغم الكابوس المخيم على البلاد ورغم حيطة الحكومة التي لا تريد ان يشاهد الوزير هذه المظاهر فأين النتيجة العملية لهذا البطش الشديد ؟

انا اذا صارحنا رجال الحكم والسياسة بهذه الحقائق ونصحنا اليهم ان يعدلوا في سياسة المسلمين عن هذه الطرق العوجاء التي تمليها عواطف هوجاء تحمل حقدا وعداوة متأصلة تتصل بالقرون الوسطى ولا تنتج الا عداوة مماثلة لها . البسونا القميص الاسود ورسموا على ايدينا الصليب المعكوف وقالوا انكم اعداء فرنسا وانصار الفاشيستية الاجنبية وانكم تعملون لتقويض نفوذ فرنسا والقاء ابنائها في البحر .

ولننظر الى عمل زعماء النهضة الاسلامية في شمال افريقيا وعمل انصار التفوق فيها لنرى من ذلك اينا العدو ومن منا يعمل لتقويض نفوذ فرنسا وايجاد النفرة بينها وبين المسلمين

(البقية بالصفحة الرابعة)

نتائج عمل المفسدين

تلقينا منذ مدة مديدة اخبارا متواترة موثوق بصحتها عن دعاية حزبية يقوم بها داخل جدران المدرسة الصادقية واقسامها استاذ من اساتذتها اندفع في تيار التعصب الحزبي فاعماه عن كل اعتبار وانساه ان السياسة والحزبية اذا كان لهما مجال في الخارج فانهما يجب ان يتحاماهما كل من يشعر بواجبه الوطني حق الشعور في داخل معاهد العلم وان يباعد بينهما وبين الاطفال الذين تضيق آفاق تفكيرهم عن عن تفهم منازعات الحياة وطرق الكفاح بين الرجال

والمعلم الذي قال فيه شوقي رحمه الله :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

لم يستحق هذه المنزلة العالية الا لأنه يقوم لوطنه بواجب هام ومامورية سامية وهما تربية النشء الذي هو عماد الوطن في المستقبل تربية صالحة وتنشئته على الاخلاق الفاضلة القويمة . وتثقيفه بالمعلومات التي يحتاجها في حياته المستقبلة عند ما يصير رجلا واعداده بهذه المعلومات للكفاح في وسط هذا المعترك الذي يوشك ان يدخله بعد حين . فانه لا مجال للفوز في هذا العصر الا لمن تسلح بالعلم وتدرع بالتربية الصالحة والاخلاق الفاضلة . والوقت ضيق في بلادنا والمجال محدود في مدارسنا والعقبات التي تحول دون تعلم الناشئة كثيرة وقد اصبح من الصعب ان يجد التلميذ التونسي الغض الاهاب فرصة تكفيه للتمكن من ادراك ما يجب التحصيل عليه من الثقافة اللازمة والمعلومات الكافية لعيش المزاحمة الذي هو مقبل عليه فكيف يسمح والحالة تلك ضمير الاستاذ الوطني له ان يعبث بمصير ناشئة عهد اليه امر تثقيفها فيشغل وقتهم بالسياسة والمكافحات الحزبية التي هي شر وبلاء على الكبار فضلا عن الصغار

الا انه اذا كانت الامم الراقية التي تملك امرها ومصيرها تعد اشتغال التلامذة في عهد الدراسة بالسياسة من باب المحرمات ولا تبيحه الا بقدر ما لطلبة الجامعات الذين اشرفوا على الرجولة الكاملة . فانا يجب علينا ان نعد ذلك من باب الجرائم الكبرى التي لا تغتفر والتي لا ينتج عنها الا المصائب العاجلة والآجلة للبلاد

ويكفينا دليلا على ذلك عمل هذا الاستاذ نفسه منذ سنتين تقريبا وما نتج عنه . فقد كانت هناك هيأة منظمة تتبناها جمعية قدماء الصادقية تعمل في الميدان العلمي والادبي والاخلاقي بنشاط وهمة مشكورة ويأتي عملها كل يوم بنتائج سارة ينشرح لها فؤاد كل وطني غيور . وهي هيأة الشبيبة المدرسية وكان الصفاء والوئام يسود كافة افرادها ويدفعهم للترقي بمجهوداتهم والتوسع فيها حتى جاءهم هذا الاستاذ واخذ يجرهم للسياسة ويبث فيهم الدعاية الحزبية فحل فيهم الشقاق والخصام والتنابذ واشتد الامر بمناسبة انتخاب المجلس الذي يدير هيأتهم وسعى الاستاذ المذكور بكل جهد حتى تكون نتيجة هذا الانتخاب مسفرة عن مجلس يكون من المشايعين له ولنحلته وواقعا في قبضة يده وبلغ به الامر ان جاء بتلاميذ قسمه الذين كيفتهم دعايته فيهم على ما يريد الى جلسة الانتخاب ليرجح باصواتهم كفة من يريد فوزهم في الانتخاب . وهكذا كان

ومن ذلك الوقت فتر حماس تلك الهيأة الناشطة التي كان يرجى منها كل خير وبدأ يتلاشى امرها حتى انحلت تماما ولم يبق منها الا بضعة افراد يطوفون على الجمعيات يطلبون الاستظلال بظلها بعد ان اطردتهم جمعية قدماء الصادقية وحاولوا تشكيل جمعية مستقلة فرفضت الحكومة ان تعطيهم الرخصة بذلك . وهاهم اليوم يعملون بالتعاليم التي لقنها لهم الاستاذ المذكور فما دخلوا جمعية الا وادخلوا فيها الشقاق والخلاف واضرموا فيها نيران الخصام . وقد قاست منهم اثناء الصيف الماضي جمعية الشبان المسلمين الامرين ولا زالت تقاسي الى الآن . وها هم فعلوا اخيرا بالرابطة الادبية مثلما فعلوا بشقيقتها من قبل

كل ذلك نتيجة عمل ذلك الاستاذ الذي يزعم ان الوطنية تدفعه وتوحي اليه بما يصنع وما هو الا الغرور وحب الزعامة الكاذبة ولو على الاطفال ومحاولة للظهور بمظهر الشجاعة امامهم بينما هو في الواقع ضد ذلك على خط مستقيم بمكاتب الرؤساء : ينكص على عقبيه وينكر ما صدر منه حينما كان يخلو بمشايعيه ويطلب الطعن والنزال

ولو انه ارتدع واعتبر بالنتائج التي وصل اليها لهان الامر اما وهو لا يزال يسير في هذا السبيل فقد وجب علينا ان نكتب عنه هذه الكلمة خصوصا بعد ما حدث اخيرا منه في المدرسة الصادقية ووصل امره الى ادارة العلوم والمعارف وكان محل بحث واستجواب

وليت هذا الذي وقع منه كان على غرار ما عهدناه منه سابقا فربما كنا نستطيع السكوت والاغضاء كما فعلنا من قبل . لكنه هذه المرة وجد الرجل الذي رد عليه تهجمه القبيح في مسامرة له على الزيتونيين والكلية الزيتونية التي لها منزلتها السامية في العالم الاسلامي ـ قد افتك من يده جمعية الرابطة الادبية وفاز برئاستها في انتخاب قانوني صحيح وهي الجمعية التي تتبعه في النحلة الحزبية من اولئك الشبان فقام بمحاولة صبيانية للانتقام منه في حفلة عامة اقيمت اخيرا لتأبين عالم زيتوني وذلك بواسطة تلك الشرذمة التي يتصرف فيها من الشبان . ووجد من جريدة «النهضة» منوها بشأن هذا العبث جرأة على الاقدام والترقي في ميدان الانتقام

فما كان منه الا ان نقل هذه الدعاية ضد هذا الفاضل الزيتوني الى القسم الذي يقوم بالتعليم فيه بالمدرسة الصادقية واثار بدعايته تلامذه على زميل لهم هو ابن ذلك الزيتوني الفاضل لا يتجاوز سنه الثالثة عشرة فاضطهدوه والاستاذ يتلذذ بالانتقام من الاب في شخص الابن الذي لم يبلغ الحلم بعد . حتى اشتكى الابن الى ابيه وهذا ابلغ الامر الى ادارة المعارف وهذه قامت بالبحث واستجوبت الاستاذ الذي لا نشك انه انكر جريا على عادته اذا ما وقف في غير وسط الاطفال

وتلك نتيجة ثانية من نتائج ادخال السياسة والكفاح الحزبي بين التلاميذ تحصل على يد نفس الاستاذ فهل بعد ما وصل الامر الى هذا الحد يصح السكوت عن الشر والاشرار والمضللين

هذا وقد بلغنا ان هناك مدرسا زيتونيا آخر بدأ يسير هو الآخر مع تلامذته بالكلية الزيتونية وبالصادقية في هذا الطريق المعوج ومثله ايضا زميل له بالكلية الزيتونية وهو صنيع لا يمكن ان نستمر طويلا على السكوت عنه رغما مما نجده في نفوسنا من مقت الحديث في هذا الموضوع حتى لا نضطر الى التعرض للاموات . واملنا ان تكون هذه الكلمة كافية لمن يعنيهم الامر فلا نسمع منهم عودة الى التأثر بما في النفس من حقد دفين

دار شعبان

الحق يعلو ولا يعلى عليه

عشية يوم السبت ٣ محرم حل ببلدة زاوية الفهري المتزعم الحبيب بورقيبة وكون اجتماعا بدار احد الاغرار فدخلت الى هذا الاجتماع لسماع ما يقول هذا المتزعم واذنابه وبعد ما فض الاجتماع وتبقى بالدار افراد قلائل تقدمت امام هذا الضيف الثقيل وبادرته بالسلام وقلت له لي كلمة اريد ان اقولها لكم وفهت بما يأتي : يا استاذ خطئت انت ورفقاؤك تنشدون الاتحاد وتقولون انه هو السلاح الوحيد للدفاع عن مصالح هذا الشعب المسكين ومقاومة هجمات الاستعمار الظالم وبينتم فوائد هذا الاتحاد بحجج قاطعة مقتبسة من القرءان الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وهذا حسن فلماذا رفضتم الاتحاد مع الزعيم الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي واتباعه الذين اصبحوا بحمد الله كثيرين جدا . سيدي القاري ماذا تظن يكون جواب هذا المتزعم ؟ انه قال لي ان الثعالبي ساقط . فقلت له لا تقل هاته الكلمة لان الشيخ قد اعترف له اقطاب الشرق والغرب بالفضل والصدق والاخلاص والزعامة الحقة وعندئذ هجم علي وبش من عصابة الاجرام ودفعني نحو الباب وبعد خروجي من الدار اقبل علي الحاج البشير بن فضل رئيس شعبة منزل تميم وطلب مني ان اتفاهم معه فقلت له كيف اتفاهم معك وبورقيبة لم يقبل مني المفاهمة فخاطبني قائلا : انت اتيت لافساد اجتماعنا هذا . فقلت هل الافساد يقع في اول الاجتماع او بعد انفضاضه . فقال لي كلامك هذا امام الحاضرين يقلب علينا الافكار . فاحكم بربك ايها القاري على هؤلاء المضللين وصبرا لك ايتها الامة التونسية ازاء عمل هذا الابن العاق وتأكد ان الدهر قد انصفك منه وافتضح امره بين جميع طبقات الشعب فابشري بالنصر على ايدي ابنائك البررة وفي مقدمتهم الزعيم الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي صاحب الايادي البيضاء في خدمة العروبة والاسلام

الباجي عيسى

من هيئة شعبة دار شعبان التابعة للجنة التنفيذية

الحزب الوطني بالمغرب

بيان رقم ٢٠

لما زار كاهية الوزارة الخارجية الفرنسية م. دوطيسان الديار المغربية ليقوم بتفتيش عام عما يحتاج اليه المغرب والمغاربة من اصلاحات وتحسينات قدم اليه الشعب المغربي عدة عرائض وكثيرا من التقريرات الهامة حول القضية المغربية ـ وقد اخبرنا بهذا مفصلا في البيان رقم ١٩ ـ

ساء الادارات الفرنسية التي هنا ما قام به شعبنا نحو هذا الوزير مما دل دلالة واضحة على حيويته وتضامنه مع زعمائه المعتقلين والمنفيين وعلى اظهار عواطفه السامية نحوهم في كل مناسبة وعند كل فرصة فجعلت تبطش بهؤلاء الاخوان الذين قاموا بهذه الاعمال الجليلة في هذه الظروف القاسية وتكيد بهم فمنذ ثلاثة ايام قبضت في فاس على بعض الاخوان الذين قدموا المذكرة لهذا الوزير واتنا لنعجب لهذه التصرفات الجائرة وهذه الاعمال الصبيانية التي تصدر من هذه الادارات ـ التي باعمالها هذه تمثل لنا القرون المظلمة في تاريخ البشر ....

فالى انصار المبادي العليا وحفدة ابطال منقذي الانسانية ومحرريها من قيود الظلم والاستبداد تنهى خبر اعمال هذه الادارات مؤملين ان يكونوا خير نصير لما تفرضة عليهم الانسانية والواجب ...

فاس في ٦ محرم سنة ١٣٥٧

لجنة الاستخبارات والدعاية

للحزب الوطني المغربي

مشكلة المدارس القرءانية

(تتمة ما بالصفحة الاولى)

واثر الاخذ والرد الذي وقع بين الحكومة ومديري المدارس القرءانية في شأن النظام الذي يراد وضعه لها تقرر انشاء لجنة لذلك تتركب من مديرين ومعلمين ونواب من المجلس الكبير ونواب عن ادارة التعليم وفعلا تشكلت هذه اللجنة وشرعت في عملها ولكن لم تكد تخطو الخطوة الاولى حتى ترك العمل بواسطتها واستبدت الادارة بوضع النظام الذي تريده لخنق التعليم الحر واخيرا جاء هذا النظام واريد تطبيقه فلما اطلع عليه من يهمهم الامر ولوا منه فرارا وملئوا رعبا ولقد حاول فضيلة رئيس جمعية مديري المدارس القرءانية افهام الادارة خطأها في هذا الشأن الا انه وجد لها عنادا لا يفل فاستقال احتجاجا على ذلك النظام وابراء لذمته منه واستنكارا لخطة بعض زملائه برخاوتهم المذكرة حسبما اتصل بنا من الاخبار

وفي الوقت الذي تشاهد الامة فيه هذه الاجراءات نحو مدارسها الدينية القومية ونحو تعليم ابنائها وتتكشف لها نوايا الحكومة نحوها في هذا السبيل لا يسعها الا اتخاذ موقف حازم في الدفاع عن هذه القضية الحيوية بكل وسائلها المشروعة حتى لا تعمل العواطف العدائية عملها في مشاريع تعليم الامة الحر ولا تعطل نهضة الامة ايدي الذين يريدون لها شر مآل وهي في هذا الوقت لا تريد ان ترى من رجال المدارس القرءانية مديرين ومعلمين ما يريب او يوهن جهة الدفاع فالامة مضطرة في هذا الموقف الى سد كل ثلمة ينفذ منها الضعف او الوهن الى قوتها الدفاعية وليعلم رجال هذه المشاريع وانه لم يبق لهم بعد الآن الا جانب الامة فليحذروا غضبها وليتقوا الله فيما اوكل اليهم من امر

محيي الدين القليبي

دعاية مجرمة

(تتمة المقال الافتتاحي)

وسيلة للمساومة والمضايقة. وان صالح الوطن هو في اتباع المبادي القومية والثبات على المعارضة النزيهة التي لا تعرف التلاعب ورقص البلهوانات والتنقل بين مختلف السياسات واساليب العمل . يوما بجزوى ويوما بالعقيق

وما زال امرهم في تقهقر وادبار بينما منار الحق يعلو ويمتد نوره الباهر الى ابعد حد . ثم اعرضت الحكومة عنهم بعد ان تبين لها انهم اصبحوا لا ينفعونها بشيء فرمتهم كما ترمى نفاية الليمونة بعد عصرها . فجن جنونهم لهذا الامر وحاولوا اللعب على حبل التطرف عساهم يكتسبون من جديد ما خسروه الى الابد . فاخفقوا في هذه المحاولات ولم تعن الامة بتطرفهم الكاذب كما ان الحكومة قابلت وسائل التهديد بوسائل القمع العدلي والاحالة على المحاكمة

عندئذ تحقق القوم انهم قد تورطوا وان اشخاصهم التي يعبدونها من دون الله ويوجهون كل همهم لخدمتها سينالها اذى العقاب المنتظر واذن فقد رأوا ان كل شيء يهون ارتكابه في سبيل ادراك النجاة من العقاب من طريق التهديد لعل ذلك يؤثر في الحكومة ويرجعها عما شرعت فيه من تتبع ضدهم

وفكروا ثم قرروا انه يجب عمل كل شيء لادراك النجاة ولو اداهم ذلك الى اللعب بمصالح الوطن واضرام النار في كل مكان والالقاء بالامة في اتون لا تقدر على الوقوف فيه وما عليهم اذا احترقوا واحرقوا غيرهم معهم وانزلوا الويل والبلاء في البلاد على قاعدة « بعدي الطوفان » لانهم لا يريدون ان يكونوا وحدهم ضحية اعمالهم وطيشهم الاثيم كما قدروا انهم بمثل هذه الاعمال ربما يستجلبون ما فقدوه من عطف الامة عند ما تشاهد ما ينزل بهم من عذاب

وقد جمعوا فعلا ما يسمونه « المجلس الملي » وقرروا القيام بدعاية خطرة في البلاد الى امور لا تستطيع الامة القيام بها ولم تستطع الامة الهندية العظيمة القيام بها من قبل وهم ادرى الناس بان مثل هذه الدعاية لا نجاح لها في البلاد ولكنهم لا يريدون منها الا ما يريده شمشون حينما هدم الهيكل على رأسه وراس غيره وقال كلمته المأثورة « علي وعلى اعدائي يا رب ! »

وانا لنحذر الامة من هذه الدعاية المجرمة وندعوها الى السخرية من عبث العابثين حتى يرتد كيد الكائدين الى نحرهم والله من ورائهم محيط

زغوان

نحن المصححون اسفل هذا من سكان زغوان الذين لهم اتصال مباشر بخطة امانة المعاش نطلب من الادارة الداخلية اسناد الخطة المذكورة المنحلة عن المنعم الشيخ قاسم بن الطاهر فاضل لابنه السيد الصادق نظرا لما لنا فيه من الثقة ولما له من الخبرة بهذا العمل تلك الخبرة التي اكتسبها باعانة والده في العمل في آخر عهده ولا يخفى ان هذه الخطة قد تولاها كثيرون من اسلاف هذه العائلة وكلهم قد قاموا بها احسن قيام فالرجاء اسناد هذه الخطة اليوم لمن ذكر ولنا في الجناب وطيد الامل وعسى ان يكون ذلك في اقرب وقت ممكن حتى لا تبقى هذه الخطة معطلة وحتى لا يحيط بها هوش ذوي الاطماع والسلام

امضاءات ٢٢٢

المرسى

اضطرب حبل الامن في بلد المرسى وتكاثرت السرقات وكان للفاقة والخصاصة تأثيرها على السكان في هذا الميدان وعلى الرغم من وجود عدد وافر من البطالين والمحاويج في هذه البلدة فانه لم يقع الالتفات اليهم وحتى الاشغال الموجودة هناك على قلتها فان العمل فيها لم يوزع بصورة عادلة على البطالين بل هناك طبقة ممتازة تعمل دائما وطبقة اخرى كثيرة العدد محرومة من العمل لان مقاولي البناء لهم الخيار في جلب العملة من اي جهة كانوا وترك ابناء البلاد واصحاب العائلات يموتون جوعا . وفي صبيحة يوم الاثنين تجمهر عدد من العاطلين امام دار الامارة طالبين تشغيلهم في عمل الترميم القائم بها فوقع ردهم وزج باثنين منهم في السجن من طرف احد المأمورين فهل من التفاتة الى هذه الحالة ؟

البقاء لله

علمنا ان صديقنا الكاتب الاديب الوطني الغيور الفاضل السيد محمد الغربي الذي يعرفه قراء الارادة بنفثات قلمه وبمجهوداته القيمة في الميدانين الوطني والادبي . قد اصيب اخيرا بفقد عمته رحمها الله رحمة واسعة واغدق عليها شآبيب المغفرة ورزق اهلها وذويها نعمة الصبر وعظيم الاجر

مصاب جلل

روعت اوساط صفاقس في الاسبوع الماضي بنعي الثقة النزيه المرحوم السيد علي بودية وقد كان رحمه الله على غاية من الورع والتقوى صادقا في جميع اقواله واعماله مع كل الناس ونحن لا يسعنا ازاء هذا المصاب الا ان نتقدم بتعزيتنا الحارة الى انجاله السادة عبد العزيز وعبد الرحمان ومحمد والى سائر افراد الاسرة الماجدة ونسأل الله ان يرزق جميعهم جميل الصبر والسلوان وان يغدق على جدث الفقيد وابل الرحمة والرضوان

❖

كما فجع آل دريرة وآل مزيد بوفاة والدة الاولين وقريبة الآخرين فنتقدم بتعزيتنا الى ابنائها والى آل مزيد ونرجو لهم صبرا جميلا وللفقيدة رحمة واسعة .

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

محمد المنصف المنستيري

مطبعة ـ الارادة ـ تونس

بعض ملاحظات ومشاهدات

بلاد الساحل

لما شارفنا مدينة سوسة ظهرت على يميننا فجأة مياه البحر الابيض المتوسط زرقاء مترجرجة وهفت على وجوهنا نسماته الندية البليلة بشذى شجر الزيتون وعبق الغابة الزكي .

وصلنا الى جوهرة الساحل وعاصمته الغناء مدينة سوسة الزاهرة جادها الغيث اذا الغيث همى - وكان المطر ينزل رذاذا فيبلل الطريق وتعلق قطراته البيضاء كحبات اللؤلؤ على اوراق الاشجار وطنف المساكن والمنازل وقد راعني من مدينة سوسة هذه المرة هذا الوجوم البادي والخمود الملحوظ فقد كنت زرتها منذ عشر سنوات في اواخر عام ١٩٢٨ فكان الازدهار باديا في كل مكان والنشاط والحركة ملحوظين في كل بقعة وكانت تعج بالوافدين والرائحين والغادين وكان النضار يسيل بين ايدي الناس ويظهر اثره على اسارير وجوههم المستبشرة فالكل في فرح ومرح وثقة وامل .

اما اليوم فقد تبدلت الحال غير الحال .

وبدلت والدهر ذو تبدل

هيفا دبورا بالصبا والشمأل

وذهبت تلك الاموال والثروات ضرائب ومغارم للحكومة وفوائض ومصاريف للمرابين واستهلاكا كاضائعا بددا للبضائع الاجنبية .

وبقيت الديون الفادحة تنقض الظهور والمغارم الدولية تقبض على الرقاب والاتاوات البلدية تاخذ بالخناق وانذارات البيوعات تلاحق الناس وتقض مضاجعهم فلا عجب حينئذ ان ارى هذا الوجوم يسود المدينة وهذا الخمود يبدو على الناس فرج الله الكرب وابدل العسر باليسر !

***

اعجبني قصر البلدية بمدينة سوسة وكانت هندسته العربية وتخاريمه الاندلسية تروع حقا . واخذت افتش عن الموظفين المسلمين بهذا القصر العربي فلم اكد اجدلهم اثرا يذكر ولم أر الا السحنات الاجنبية الاروبية فهذا ايطالي وذاك مالطي وذا الماني تجنسوا بالجنسية الفرنسية التي اصبحت هي السائدة في البلاد اليوم وتنوسي ان هناك مليونين ونصفا من العرب المسلمين هم اصحاب البلاد واهلها وان الصادق باي عند ما امضى معاهدة باردو التي فرضت الحماية الفرنسية على تونس وعلى باي الذي امضى اتفاقية المرسي التي التزم فيها باجراء الاصلاحات الادارية والمالية والعدلية التي ترى الدولة الحامية فائدة في اجرائها لم يخطر ببالهما قط ان هاتين المعاهدتين ستنقلبان في يوم ما وسيلة لجلب اخلاط الاروبين وحتى من الالمان يضايقون رعاياه المخلصين في موارد رزقهم . وهكذا تحترم العهود والمواثيق

وقد علمت ان هناك نيفا ومائة موظف في بلدية سوسة لا يوجد منهم تونسيون الا ثلاثة او اربعة ... انقاذا للمظاهر وتنفيذا لسياسة المشاركة الصادقة التي تتغنى بها الحكومة ويردد صداها اعضاء المجلس الكبير والديوان السياسي بكل مهارة سياسية (وتكتيك) .

في مساكن

هذه بلدة اسلامية عربية نقية طيبة وهنا مجتمع اسلامي طاهر نظيف فلا مقاهي مزدحمة متنشرة على عرض الطريق مكتظة بالاحداث والاغرار والمتبطلين يقتلون الوقت الثمين بلعب الورق و (الدومينو) او بفحش الحديث وهجر القول ولاحانات وخمارات يغشاها الدعار والفجار وفاقدو المروءة والاخلاق يرتكبون المحرمات والمآثم و (يسبون الدين) كما هو واقع عندنا بالعاصمة . الاحانة واحدة لامرأة فرنسية عجوز وقد كتبت على واجهتها بحروف لاتينية غليظة ما معناه : (حانة فرنسا) فكانت هذه الخمارة الوحيدة في البلد كاللطخة السوداء القذرة في الثوب الابيض الناصع النقي . ولكن الاخلاق الاسلامية الصحيحة التي يعتصم بها اهل مساكن الفضلاء تركت بضاعة هذه العجوز بائرة كاسدة فحيى الله اهل مساكن الكرام !

وعجيب ان اسم فرانسا عوض ان يستعمل لبث المدنية والتهذيب ونشر العلم والثقافة نجده هنا مستعملا اعلانا فوق (حانة) لترويج الخمور والكحول وبث سمومها في مجتمع فاضل طهره الله من ارجاسها وخبائثها الامر الذي يعتبره اهل مساكن من اشنع الرذائل . فكان على الدوائر المسؤولة ان تراعي سمعة فرانسا اذا لم ترد ان تراعي اخلاق الناس .

***

كنت اسير في طرقات المدينة وسككها بصحبة بعض الاخوان الاحرار من اهل مساكن وكانت الطرق كما خلقها الله غير مسواة ولا معبدة بل ترابا وعثيرا تسفيه الرياح على الثياب والوجوه ونشوزا وحدورا وفجوات واخاديد تتعب في اجتيازها الارجل اما اذا امطرت السماء فتنقلب الى مستنقع من الوحل

وعجبت ان الحكومة لم تجعل مجلسا بلديا بهذه البلدة الكبيرة التي تعج بما لا يقل عن خمسة وثلاثين الف نسمة ولكنني عدت فحمدت الله على ذلك فكلنا يعلم حقيقة هذه المجالس البلدية واساليبها في الجباية والاستخلاص والامتصاص فلأن يعيش اهل مساكن على الفطرة يحتملون نشز الطرق ووعثها خير من ان تنتصب بين ظهرانيهم آلة من آلات امتصاص الثروة بدون ان يستفيدوا من ذلك فائدة تذكر .

كانت هذه الافكار تساورني ونحن نجتاز هذه الطرق المتربة المجهدة للسائر عند ما نبهني رفيق من الاخوان من هذه الاوهام والخيالات قائلا :

- ان المجلس البلدي هنا .. فاسرعت بمقاطعته : وي ! ماذا ؟! اولكم هنا مجلس بلدي ؟!

- نعم .

- وماذا يصنع هنا ؟

- يتقاضى ١٨ في المائة ثمانية عشر في المائة من قيمة الاكرية عن كل محل ويتجمع لديه كل عام نحو المليون من الفرنكات

- واين ينفق هذا المبلغ كله ؟

- والله لا ادري فالطرقات كما تراها امامك وقنوات القاذورات التي تقذف اوساخ المدينة واقذارها الى خارجها لم تفكر في شانها البلدية وتيسير تزويد المدينة بما يلزمها من المياه لم تعن بها اوتهتم وحتى هذه الاسلاك الكهربائية الممتدة فوق رؤوسنا لتنوير المدينة تقتر البلدية علينا انوارها فتطفىء المصابيح على نحو الساعة العاشرة اقتصادا في المصاريف . .

فقلت لعلها تنفق هذا المبلغ على جيش من الموظفين يرتعون في ظلها كما هو واقع بدوائر الحكومة المركزية ولكن هذا غير ممكن لان سكان مساكن كلهم تونسيون مسلمون لا اجنبي عندهم فلا داعي لتوظيفهم والانفاق عليهم لانهم ليسوا من العنصر الممتاز

وبالفعل فقد اعلمني رفيقي ان البلدية لا يوجد بها غير بضعة من الموظفين كلهم تونسيون مسلمون وان البلدية حاولت اخيرا ان تستغني عن بعضهم ولكن هذا البعض هدد بان لديه معلومات واسرارا سينشرها على الناس اذا فصلوه من وظيفته فاضطروا الى ابقائه في منصبه وعدم مسه بسوء .

وقال لي رفيقي ان البلدية وان كانت تحت رئاسة الكاهية ولكن المتصرف المطلق فيها هو القابض الفرنسي الذي هو ليس من سكان مساكن ولكنه يسكن بمدينة سوسة ويأتي كل يوم في سيارته الى مساكن ليقوم بواجبات وظيفته وهو هنا الكل في الكل لا معقب لحكمه

***

ونحن نتذاكر في هذه الشؤون والشجون ونطوي الطريق اذا ارتفعت فجأة ضجة مصدرها دكان قائم على قارعة الطريق واذا هي ضجة اطفال يرددون بعض الجمل التي يلقيها عليهم معلمهم ليدرسها وحفظها . واذا هم صبيان يزاولون التعليم بداخل ذلك الدكان التفت الى ذلك الدكان وانعمت فيه النظر فاذا هو بناء جهم غليظ كهذه (المخازن) الملاصقة لدور بعض العائلات بالعاصمة حيث يعدونها لربط الدواب والعربات ووضع المحاصيل الزراعية التي تأتيهم من (الهناشير) نقلت في نفسي هذا بعض الافراد المقلين المحاويج قد فتح هذا الدكان لتعليم الصبيان فلا بأس على كل حال فما هو الا عمل فردي ولكن رفيقي باغتني قائلا : هذا احد اقسام المدرسة العربية الفرنسية الدولية . والحق انني ظننت ان صاحبي يمزح واراد التعريض بالحكومة التي لم تؤسس لهم مدرسة لتعليم اطفالهم حتى اضطروا هم ان يحشروا ابناءهم في هذه (المخازن) لتعليمهم على حسابهم ولم اظن ان كرامة ادارة العلوم والمعارف والفنون المستظرفة تسمح بحشر تلاميذها في هذه (المخازن) الجهمة الغليظة المظلمة . ولكن هيئة الجد التي القى بها صاحبي الي هذا الخبر جعلتني اشك في الامر فقلت له ولكن اذا كان هذا احد الاقسام كما ذكرت فاين هي الاقسام الاخرى ولا ارى المحل يتسع لاكثر من ثلاثين مقعدا ام ترى ان هناك حجرات داخلية متصلة بهذا (المخزن) لاتتبينها من الخارج ؟ فاجابني كلا . لا حجرات داخلية ولا غيرها وبقية الاقسام هي في دكاكين اخرى كهذا الدكان متفرقة في انحاء البلد ويتكون من مجموعها ما يعبر عنه بالمدرسة العربية الفرنسية الدولية ...

وهي طريقة مبتكرة في تكوين المدارس وقليلة المصاريف ايضا ... وتسمح بتوفير الاموال اللازمة لتشييد المدارس الفخمة لتعليم النيف والاربعين الف صبيا من ابناء الجالية الفرنسية الممتازة التي تعد نحو المائة الف بمتجنسيها من اليهود والايطاليين والمالطيين وغيرهم من الاخلاط . وتسمح في نفس الوقت بايجاد التعليم للنيف والثلاثين الفا من ابناء المليونين ونصف من التونسيين المسلمين على هذه الطريقة المقتصدة التي ابتكرتها عبقرية ادارة العلوم والمعارف والفنون المستظرفة . . . !

***

ووصلنا امام بناية صلبة البناء متينة على طرز بناء قشلاقات الاتراك القديمة فقال لي صاحبي هذه هي العيادة الطبية الدولية فهل تريد التفرج على داخلها فاجبته نعم . ودخلنا وتفرجنا على محتويات هذه العيادة . فكان اول شيء استلفت نظري هو عدم توفر النظافة اللازمة لمحل يعني بصحة الناس وعلاجهم ثم تفاهة هذه الادوات الطبية وقلتها بحيث ان احقر عيادة لافقر طبيب يمكن ان تكون بها ادوات الطبابة ووسائل العلاج خيرا واحسن واوفر مما هي عليها في هذه العيادة الدولية الوحيدة في بلد به خمسة وثلاثين الف ساكن

ووجدنا بهذه العيادة معاونا طبيا واحدا اخبرنا ان الدكتور الغشام هو الذي كلفته الدولة بامر هذه العيادة وهو من سكان سوسة القاطنين بها ويأتي الى هنا هنيهة من نهار لمباشرة عمله ثم يعود راجعا الى سوسة واما عبء بقية الاعمال الطبية فهي واقعة على عاتق هذا المعاون الطبي الوحيد المسكين واخبرني ان الاعتماد المالي المخصص لهاته العيادة هو قدر زهيد لا يكفي مطلقا لما تتطلبه حاجة البلدة من العلاجات الطبية وقد اخذت الحكومة اخيرا تفكر تفكيرا جديا وتهتم بتخفيض مبلغ هذا الاعتماد !

كما انها عزمت من جهة اخرى على اجراء وسائل اقتصاد في المصاريف وذلك بالغاء قسم طب العيون من هذه العيادة - ان صح ان نسمي هذ الغرفة الصغيرة التي ليس بها من ادوات العلاج الا بضعة مباضع وبضعة قناني من الادوية وبعض لفائف من القطن والضمادات - وقد بدأت بالفعل بقطع المرتب منذ ثلاثة اشهر عن هذا المعاون الطبي المسكين الذي كان يتقاضاه عن قيامه بمباشرة علاج العيون الذي مازال قائما به الى الآن . اذ ان هذا المعاون الوحيد هو القائم بعد رئيسه الغشام باعمال القسمين الطبيين بهذه العيادة قسم الطب العام والامراض الباطنية وقسم امراض العيون - ان جاز لنا نعبر هذا التعبير الذي هو اقرب الى المجاز والتفاهة منه الى الحقيقة الواقع - على ان الحكومة والحق يقال لها العذر اذا هي لم ترصد المبالغ اللازمة للقيام بواجباتها الصحية لحكومة متمدنة نحو اهل بلدة يعدون اكثر من خمسة وثلاثين الف نسمة ذلك انها لو خصصت المبالغ اللازمة للقيام بامر الصحة في بلدة مساكن وغير بلدة مساكن من البلدان التي تحتاج هي الاخرى للعناية بالصحة العامة اذن لما امكن لها ان تخصص كل عام نحو الثمانين مليونا من الفرنكات للقيام بنفقات الثلث الاستعماري وغيره من المنح الاخرى كمنحة القمل . . . فاعذروا الحكومة ياناس . . . !

***

والذي لاحظته بمساكن وسررت له وترك في نفسي اثرا شديدا هو انه يوجد بهذا البلد الطيب مجتمع اسلامي صرف لا اثر للدخلاء والاغراب فيه وهو محافظ على التقاليد الاسلامية وفضائلها الموروثة وتلحظ في اهله بشاشة الايمان وهو سالم من شرور التمدن الحديث ومقابحه وموبقاته مقبل على الصلوات والعبادة . وقد ظهر اثر نعمة الله عليهم في ثروتهم التي بقيت خالصة لهم واراضيهم الشاسعة التي تمتد الى عمل القيروان ولم يمسها الاستعمار واملاكهم وعقاراتهم ونعمهم التي بقيت سالمة من ديون المرابين ومغارمهم . وكذلك يصدق الله وعده لعباده المؤمنين المتقين حيث يقول : « ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السموات والارض »

بحيث ان بلدة مساكن تعتبر حلقة قوية متينة متصلة اتصالا وثيقا بماضينا المجيد وتاريخنا الذهبي الزاهر لم تفسد روحيتها سموم الاستعمار وبهرج المدنية الخلاب ويمكن ان يعتمد عليها الوطن في نهضته الحديثة اعتمادا بعيد المدى .

محمد الحبيب شلبي

اقوال الصحف الفرنسية

عن الحركات الوطنية بشمالي افريقيا

منذ مدة والامير شكيب ارسلان يتابع حملة عنيفة في الرد على الهجوم الذي قام به ضد المجاهد الطرابلسي الشهير الشيخ سليمان باشا الباروني وقد رأينا في احدى حلقات هذا الرد المنشورة في رصيفتنا الشباب الغراء كثيرا من اقوال الجرائد الفرنسوية عن الحركات الوطنية بشمالي افريقيا التي لم تنقلها الينا الجرائد الاخبارية فاحببنا ان ننقلها فيما يلي بقصد اطلاع قرائنا على هاتيك الاقوال عنهم لا على معنى الدخول في هذه الخصومة التي نرجو زوالها في القريب . قال الامير :

لقد جاء السيد احمد بلافريج الى باريز يبسط حقيقة الحال في مراكش ويسترعي الاسماع ويستجلب نظر فرانسا الى فقر الفلاح المغربي والى المجاعة الواقعة ويطالب بالخبز والاراضي المغصوبة والحريات البديهية وهو يريد ان يعلم هل فرنسا مستعدة لمنح المراكشيين مطالبهم المشروعة ام لا ؟ ثم ان كاتبا موصوفا بالاستقامة والنزاهة وبعد النظر وهو المسيو درمنغهم (وهو كاتب كاثوليكي لكنه منصف) نشر في مجلة Esprit عدد دسمبر الاخير صفحة ٣٧٢ مقالة دافع فيها عن المراكشيين وقال : انهم الى حد سنة ١٩١٢ لم يكونوا امة متحدة ولا منتظمة تحت جامعة عامة الا انه فيما بعد وعلى اثر الحرب الكبرى تنبه المغاربة وشاهدوا باعينهم اقسام الدول المسيحية وثار عبد الكريم ووقف في وجه مارشالين من قواد فرنسا العظام ثم اصدرت (الحماية الفرنسية) الظهير البربري المعهود فاستكبر المراكشيون قسمة بلادهم الى عرب وبربر والغاء الشريعة الاسلامية بين البربر بحجة العمل بعاداتهم القديمة وهاج العالم الاسلامي لهذا الحادث . وكان كثير من مفكري الفرنسيس مخالفين لحكومتهم في هذه السياسة البربرية ثم وعدت الحكومة مواعيد سنة ١٩٣٦ فما اوفت بها فتألفت لجنة من الوطنيين تحت قيادة احد العلماء السيد علال الفاسي فمنعت الحكومة اجتماع هذه اللجنة بتهمة المؤمرة على الحكومة ثم جرت حوادث مكناس والخميسات وقمع الجند الاهالي المتظاهرين قمعا دمويا الخ

فاما المقيم العام فقد اضر الحكومة بايهامه انه قد وضعها تجاه امر واقع واستكر ذلك بعضهم في باريز ومال الآخرون الى ادعاء كون هذه الحوادث هي اثر الدعاية الاجنبية وانه من جراء هذه تجب السياسة الشديدة الخ وقد عدد درمنغهم عدة حوادث مؤسفة ونصح للحكومة بجانب من الاصلاحات المطلوبة وانهى كلامه بانه لم يشأ ان يقف في هذه القضية الا موقف المؤرخ النزيه

ثم عقبت على كلامه وكلام السيد بلافريج مجلة (افريقية الافرنسية) بقولها : ان المسيو مونتانيه قد محص هذه القضية في جريدة (السياسة الاجنبية) تاريخ دسمبر ١٩٣٧ صفحة ٥٣٥ وان لجنة (افريقية الافرنسية) استحسنت تحقيقاته . وهو يقول ان مراكش منذ ٣٠ سنة كانت متقهقرة جدا (وعدد اسباب التقهقر) الا ان الفتح الافرنسي كان السبب الاول في جمع كلمتها ولكن لم يطل الامر ان سرى الى المغرب شعور المشرق الاسلامي الثائر وساعدت ذلك دسائس الدول المخاصمة لفرنسا وجاءت ثورة عبد الكريم فتعلق بها امال المغاربة وبعد اخمادها حصل سكون استفاد منه شبان المغرب لاجل تحصيل العلوم في باريز ومن ذلك الوقت صاروا يطالبون بحقوق وطنهم ولما حصلت حادثة الظهير البربري سنة ١٩٣٠ استغلوها لاجل اثارة العالم الاسلامي على فرنسا التي بزعمهم تقوم بحرب صليبية ضد الاسلام فاتخذ ذلك شكيب ارسلان الزعيم الاسلامي فحمل بشدة على فرنسة بالرغم من التعديل الذي قامت به فرنسة بكمال حسن النية بموجب ظهير ١٦ مايو سنة ١٩٣٤ وهدأت به افكار الشعب الاسلامي غير ان الحركة كانت قد انطلقت ولم يعد ممكنا ردها ووجد في نفس فرنسة انصار لها . (نسى الكاتب ان التعديل الذي اشار اليه لم يتضمن شيئا من العدول عن العمل لاخراج البربر من الاسلام)

وسنة ١٩٣٤ ظهرت نشرة اسمها (برنامج الاصلاحات المغربية) تتضمن تحت مظاهر معتدلة مجموع الشكايات التي يشكوها المراكشيون والتي بعضها مع الاسف لا يمكن المكابرة فيه

وهذا البرنامج في حقيقة الامر ينتهي اخيرا اذا جرى تطبيقه بالغاء الحماية الافرنسية او تحويلها الى شكل اشبه بالانتداب بحسب مشرب الوقت . ومنذ ذلك الوقت استمرت الحركة تتقدم الى الامام وذلك بعوامل مختلفة منها الازمة الاقتصادية وتقهقر الصناعة الوطنية وفقر الفلاح الى غير ذلك . ثم افاض المسيو مونتانيه في شرح ماجرى من التطورات في هذه المسالة واخذ يتكلم عن برنامج الاصلاحات المغربية ونصها الافرنسي ونصها العربي وعدة طبعاتها التي كانت الاخيرة منها قد ظهرت سنة ١٩٣٧ وليس عندنا من الوقت مانستوفي به هذا البحث وانما اوردنا هذه الخلاصة مقدمة لما ذكره عنا بخاصة وليس في كلام هذا الكاتب ولا غيره من كتاب فرنسة اقل شكوى في كثير ولا قليل ولا في دقيق ولا جليل يتعلق بالشيخ سليمان الباروني الذي يحاول اتهامنا بخدمة فرنسة وإطالية على ظهر العالم الاسلامي ! ويزعم اننا راضون بتعذيب المسلمين الواقعين تحت الاستعمار !

واليك هذا الفصل من جريدة فرنسة والاسلام France - Islam الصادرة في طنجة وهو فصل مؤرخ في ٣ فبراير الحالي وموقع عليه بامضاء (شانون) وعنوانه (ماكيا فيل في افريقيا الشمالية) ولسنا الان مترجمين جميع ما تضمنه هذا الفصل الطويل العريض الذي معناه (ان اعداء فرنسة يتخذون مختلف الطرق لمحاربتها فانك تجد في راديو اشبيلية وراديو باري دعاء مستمرا الى الجهاد بلغة عربية فصيحة لا يفهما اكثر الاروبيين واما المسلمون سواء كانوا من حزب الفاشيست او من الشيوعيين ومن التابعين لايطالية ولفرنسة فلا يرون الا شيئا واحدا يجب مكافحته وهو النصرانية . ولاجل ان تفهم ذلك يلزم لك ان تقرأ في هذا الموضوع الكتاب الذي ألفه باللغة العربية شكيب ارسلان الخ

وهذا الفصل من جريد (فرنسة الخارجية والاستعمارية) الصادرة في باريس في ٤ فبراير الحالي وذلك تحت عنوان (السياسة الوطنية في الجزائر في بداية سنة ١٩٣٨) فهو يقول : ان الاهالي قد مسهم الاعياء من الحركات السياسة فالحزب الشعبي الجزائري الذي هو اشد الاحزاب تمحضا في الثورة يعوزه المال والرجال لاسيما بعد ان صار الى السجن رئيسه مصلي الحاج . وكذلك المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في ١٧ دسمبر في مدينة الجزائر لم يقترن عقده بالنجاح

وقد كانت شعبة من هذا المؤتمر لا يزيد عددها على ثلاثمائة قد اجتمعت في تلمسان وقررت الثقة في حكومة الجمهورية الافرنسية بالرغم مما اصاب المسلمين من خيبة الامل . وقد طالبت الحكومة بصورة الاستغاثة ان تحقق مطالب المسلمين وتلغى قانون (الوطنيين) الفظيع المسمى بالانديجينا . ثم ذكرت هذه الجريدة كيف ان الشدة والصرامة فعلت مفعولها في الجزائر بحيث ان الدكتور ابن جلول زار المسيو سارو وطلب منه العفو ووعد برجوع المنتخبين المسلمين عن الاستعفاء ثم ان هذه الجريدة انتقلت الى مدح مشايخ الطرق الذين قالت انهم كانوا ولايزالون امناء بحق السلطة الافرنسية (ما احسن هذه الشهادة بحق هؤلاء المشايخ ؟) فقالت انهم شعروا بسقوط كلمتهم من بعد هذه الثورة فصاروا اضدادا لها . وقد تالفت مؤخرا احزاب لمقاتلة جمعية العلماء ومكافحة المهيجين من اعداء فرنسة ولكننا مع هذا لا نزال نعترف بخطر دعاية هذه الجمعية التي تدعو الى تجديد عقيدة الاسلام القديم . وهو ما يجب ان تنتبه له فرنسة ثم ان جمعية العلماء هذه مرتبطة مع الجمعيات الاسلامية التي في فلسطين وجزيرة العرب وسورية ومصر وهؤلاء لهم علاقات خفية مع الطليان والالمان بواسطة لجنة شكيب ارسلان وبالاجمال فانهم اعدى اعداء سيادة فرنسة على الجزائر ولا تزال الحكومة تتوقف عن خضد شوكتهم

ولا ينكر ان الحكومة اقفلت مدرسة دار الحديث التي انشأتها جمعية العلماء في تلمسان ولكن هذا غير كاف بل مادام ابن باديس والطيب العقبي غير ممنوعين من الدعاية فان الخطر يبقى شديدا . وكذلك الشيوعيون غير منفكين عن عملهم ولو كان مصلي الحاج وجمعية العلماء قد قطعوا علاقاتهم بالشيوعية وكان شكيب ارسلان جاهر بعداوتهما منفردا بخدمة المانية وحدها . ومن المعلوم ان المانية تحاول ان تستغل الوطنية الاسلامية الى اخر ماذكرت هذه الجريدة من الاكاذيب والاباطيل التي لسنا في صدد الرد عليها بل في صدد تكذيب الباروني الزاعم اننا قصدنا مرضاة المستعمرين الاوربيين وستاتيك شواهد اخرى على قلة انصافه

شكيب ارسلان

البقاء لله

يوم الثلاثاء الفارط اصيب الكاتب اللبق اللاذع السيد محمد بن سالم احد اعضاء اسرة الارادة بفقد والدته البارة رحمها الله حيث انتقلت صبيحة ذلك اليوم الى جوار الابرار والصديقين . وقد عز مصاب معاونا الوطني الفاضل على كافة اصدقائه وزملائه واخوانه من الاحرار الدستوريين واقبلوا على مشاطرته وتشييع الجنازة الى مقبرة منوبة حيث سكن الفقيدة رحمها الله رحمة واسعة وادخلها جنة الرضوان ورزق ابنيها السيد محمد وشقيقه المحترم جميل الصبر وعظيم الاجر

***

وفي نفس اليوم شيعت جنازة البرة الخيرة جدة الفاضل الثقة الاعدل صديقنا الشيخ السيد محمد الصالح العباري احد اعيان قدماء المتطوعين بالجامع الاعظم واحد الذين تمثلت فيهم الثقة الكاملة والخيرية والغيرة الوطنية في غير جلبة ولا ضوضاء . فنقدم جميل تعازينا له ولصهر الفقيدة والده الفاضل المحترم امير الالاي السيد سليمان العباري ولبقية ابنائه واقارب الفقيدة . ونسأل الله ان يتغمدها بشآبيب الرحمة والمغفرة وان يسكنها فراديس الجنان

باليمين والاقبال

مساء يوم الاحد الفارط اقام الشاب النشيط الفاضل الدكتور السيد صالح عويج احتفالا شيقا بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة التي اختار لها المحل الكائن بشارع باب الجديد عدد ٣٤

ومنذ الساعة الرابعة اقبلت الجموع الغفيرة من الكبراء والاعيان والنخبة المفكرة والشباب العامل على العيادة اللطيفة التي كانت مستجمعة كافة شروط اللياقة وراحة الوافدين ومراعاة التقاليد الاسلامية المرعية . ومستكملة للالات الحديثة وآخر ما اخترعه العلم من ادوات جراحة الاسنان

وقد كان جميع الوافدين على هذا الاحتفال البهيج يخالج افئدتهم السرور العميق والحبور الوفير حتى كأنهم هم اصحاب الحفلة يدفعهم لهذا الشعور عاملان . عامل الفخار القومي والاعتزاز الوطني الذين يشعر بهما كل محب لوطنه عندما يرى اتساع اطار الاختصاصيين والفنيين في البلاد . وعندما يرى النتيجة الحسنة التي انتهى اليها شاب من خيرة الشبان واقومهم اخلاقا واشدهم محافظة على اداء الواجب وعلى مراعاة ما لوطنه ومجتمعه عليه من حق . لم تغره زخارف المدنية الحديثة ومتع الحياة بل اقبل على دراسته اقبالا كليا ووضع نصب عينيه الفائدة الجليلة التي تعود على وطنه عندما يعود اليه لخدمته من طريق العلم والفن حتى فاز بشهادة الدكتوراه في جراحة الاسنان وكان هو التونسي الثاني الذي يحمل هذه الاجازة العالية . ويعود الى وطنه سليم الاخلاق طاهرا من كل لوثة اجتماعية فينتصب لخدمة بني وطنه

والعامل الثاني الذي حرك هذا الشعور في نفوس الوافدين على الحفلة البهيجة هو عامل الاعتراف بجميل والد دكتورنا النشيط وهو المربي الفاضل والرجل المحترم العامر القلب بالوطنية الصحيحة العاملة والايمان الراسخ السيد الهادي عويج الذي تخرجت على يده اجيال عديدة وكان له اكبر الفضل على عدد عديد من الشبان العاملين اليوم سواء بما كانوا يتلقونه منه من التعليم الصحيح والقدوة الصالحة او بما كان يسديه لهم من النصائح المخلصة التي كان يدفعه اليها اخلاصه لوطنه وغيرته على مستقبل بلاده وهي نصائح كان يلاحقهم بها حتى حينما خرجوا من عهدته وكان لها الفضل الاكبر في توجيههم وجهة صالحة نافعة لهم وللبلاد

فاذا ما جازاه الله جل جلاله خير جزاء ورأى في ابنائه هذه النتيجة الطيبة وهذا التوفيق العظيم فان من واجب عرفان الجميل ان يشمل السرور جميع من اتصل بهم وجميع من كان له فضل التأثير الطيب فيهم

ولقد كان حضرته وشقيقه الفاضل الثقة الخبير السيد محمد ونجلاه دكتورنا الفاضل صاحب الحفلة والشاب النشيط الرضي السيد رشيد يقبلون الوافدين بشاشة ولطف واخلاق عالية يعرفها الناس من قبل في عائلة عويج كلها . وكان يساعدهم على هذا الفاضل المحترم البارع السيد الحاج علي الطرابلسي ببراعة فائقة ومقدرة ونشاط جديرين بالثناء وكانوا يطوفون على الجميع باطباق الحلويات اللذيذة ويطوفون بهم على صالات العيادة البهيجة في لطف ومجاملة فاقت الحد . ودام تدفق الوافدين على العيادة الى نحو الساعة السابعة مساء . ونحن بدورنا نهني الدكتور النشيط ووالده الفاضل وبقية العائلة ونتمنى له النجاح واليمن والاقبال

القمع والارهاق في المغرب الاقصى

مضت سنة شهور كاملة والمغرب الاقصى يرسف في قيود ثقيلة والعسكريون الفرنسيون يزدادون كل يوم غلوا واستهتارا والمحاكم لا يمضي عليها يوم لا تزج فيه بحر من احرار البلاد في اعماق السجون باطراف الصحراء حيث يذوقون من الوان العذاب والمساس بالكرامة ما لا تتصوره مخيلة ادمي من قبل ولا تستطيع ان تمر من شارع من الشوارع حتى ترى مئات المناظر البشعة التي تشعرك بانك في بلاد الفزع والضغط في بلاد لا تراعي فيه حقوق او كرامة فهناك ترى في الشوارع والطرق كيف يلطمون هذا ويبصقون ويركلون ذاك وهناك طغام من اعوان الباشوات والخونة المرتزقة بخيانتهم قد اخذوا (هراوى) ضخمة صنعت خصيصا للارهاب والقمع وتكسر هذه الهراوى في مدينة مراكش . كثيرة مطلقة ولا يسئل هؤلاء عما يجترمون بهذه الهرواي . لان البلاد خاضعة لشيء هو اقبح بكثير من الحكم العرفي . فكل ما يفعله رجال الارهاب المتوحشون (شرعي) مقبول

مناظر القمع هنا في المغرب لا سبيل الى وصفها لانها متشعبة تشعبا مخيفا ولانها تتخذ اشكالا ومظاهر مختلفة متباينة . فهي تتناول كل مناحي الحياة . والشعب المغربي اصبح متشائما يائسا الى حد كبير ولا تزال الصدمات رغم ذلك تتوالى . ولا يزال الاستهتار يتخذ كل يوم اشكالا من العنف جديدة . وربما رسخ في الاذهان اليوم ان الحماية عرقلة صريحة لتطور البلاد فقد اتخذ معها الشعب المغربي كل السبل لتجيبه الى مطالب اصلاحية متواضعة . متواضعة جدا ولم ير من الرجعية الا تحديا احمق واعراضا مجرما . واستمساكا شديدا بالقوة والارهاب فاذا اتجه الشعب اتجاها اخرا ورفض الحماية رفض النواة لانها اذلت كرامته وعرقلت تطوره فله الحق كله في ذلك . وربما كان ذلك اليوم قريبا ان بقيت عوامل اليأس والتشاؤم تتراكم على نفس الشعب المغربي الذي لا يستطيع ان يصبر اكثر مما صبر ولا يستطيع ان يرى كرامته العزيزة تداس ...

هل هناك ادعى للعجب والامتعاض معا من ان يقدم وزير فرنسوي الى المغرب لبحث الحالة كما قالوا حتى اذا اعانته هيئة شعبية على مهمته القي القبض على هذه الهيئة لانها اعانته وفضحت سريرة الرجعيين الفرنسيين ؟ وهذا بالضبط ما وقع في المغرب بلاد القمع والارهاب فقد القت حكومة الرجعيين القبض على أفراد الوفد المغربي الذي رفع تقريرا ضافيا عن الحالة الى م. ديتسان وحكمت عليهم بثلاثة اشهر سجنا وفحصت منازلهم الخاصة في عنف شديد وحجزت اوراقهم وكتبهم كلها ولا يعلم الا الله ماذا سيلاقون في السجن ؟ .. اما الوفد فيتألف من السادة : ١ - العراقي ٢ - ابن قدا ٣ - ابن شقرون ٤ - الودغيري .

هذه سياسة جنونية تمشي عليها الرجعية في المغرب وقد جرحت بها عواطف واوجدت بها احقادا كثيرة وربما كانت هذه السياسة الخرقاء تحمل في طيها نذيرا بفشل الحماية نهائيا . واراحة الشعب المغربي من ويلات الطغيان والرجعية لانها سياسة لا يمكن ان تطول حياتها

(المغرب الاقصى)

المكتب المغربي للدعاية والنشر

أساس كل مفاهمة بين الشعب والحكومة الفرنسية

هو اطلاق سراح المبعدين والمسجونين والعدول عن السياسة الاستقلالية الاستعمارية التي تصطبغ بها الادارات في المغرب

لا يزال الشعب المغربي مستعدا لتدشين عهد جديد ، عهد تفاهم مع الحكومة ولكن لا تفاهم مطلقا قبل الغاء السياسة الاستقلالية التي تصطبغ بها الادارات وقبل اطلاق سراح المسجونين والمبعدين السياسيين . ان الكيل بكيلين متباينين هذا لاقلية فاضلة ممتازة وهذا للشعب ذليل محتقر ليس جديرا بالاستمتاع باي حق من الحقوق الطبيعية . لا تكون ولا يمكن ان تكون اساسا لاي تفاهم او تعاون بين الحكومة والشعب

ان المغرب الذي يريدون ان تبقى العلاقات بينه وبين فرنسا على الصفة التي حددتها الاتفاقات والمعاهدات وخاصة معاهدة فاس يوم ٣٠ مارس سنة ١٩١٢ . لا يمكن ان يرضى بان يكون محل استغلال الهيئات والافراد من الاجانب الفرنسيين معرضا للاصطدامات القوية المنيفة الموجهة مباشرة ضد قوميته وكيانه ومستقبله

اغلاط كثيرة فادحة جناها المسئولون الفرنسيون على الشعب المغربي وقد سببت هذه الاغلاط كثيرا من الاحقاد والحزازات السوداء في نفس الشعب المنكوب ولا يمكن ان يمحو اثر هذه الحزازات من النفوس الا العدول نهائيا عن السياسة القديمة المتبعة في المغرب الى سياسة جديدة تعمل في روح المعاهدات التي تربط فرنسا بالمغرب .

اما اذا بقيت الحكومة مستمرة على هذه السياسة الجنونية الهوجاء جاهلة او متجاهلة ان للامة المغربية ككل الامم حقوقا ومطامح لا يمكن لها ان تتنازل عنها . فهنالك في هذه السياسة الخطر كل الخطر « وان للحق لا للقوة الغلبا »

المغرب الاقصى

المكتب المغربي للدعاية والنشر

الجم

وردت لنا رسالة منذ مدة ممضاة من عدد وافر من سكان الجم يتذمرون فيها من ضغط الادارة في استخلاص الضرائب الدولية وعدم مراعاة حالة البؤس التي عليها البلاد منذ سنوات وهذا السلوك الذي يتذمر منه كاتبو الرسالة لم يكن قاصرا على الجم وحدها بل هو جار في كل الجهات والجباة لا يريدون ان يعرفوا حالة السكان وخصاصة الجهة التي هم فيها وانما ينظرون الى شيء واحد وهو ثناء الادارة على جهودهم لكثرة ما استخلصوه ولا ندري بعد ان تنزل هذه الطبقات الكثيرة الافراد الى حضيض البؤس وقرارة المجاعة من اين تؤخذ الضرائب بعدئذ ومن اين يقوم الميزان

تحفة ادبية ..!

سفر لطيف طريف يحوي (٤٨) صفحة حافلة بشتى البحوث نثرا وشعرا بين ادبية واجتماعية واخلاقية وفكاهية يتخللها مختلف النوادر والملح الطريفة والرسوم المبدعة - ذلك هو عدد « النديم الممتاز » فانتظروه وبادروا باقتنائه حين بروزه .